ظاهرة الانتحال وارتباطها مع بعض المفاهيم الأخرى ذات الصلة في العمارة الإسلامية والمنشآت التراثية "دراسة تطبيقية مقارنة على بعض النماذج المُختارة"

أ.م.د/ غدير دردير عفيفي خليفة

أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية المساعد – قسم الآثار الإسلامية-كلية الآثار –جامعة الفيوم

gdk00@fayoum.edu.eg

ملخص:

تُسلط الدراسة الضوء على بعض المحاولات التي أُجريت كمؤشرات خاصة بمفهوم ومظاهر وأدلة وجود ظاهرة الانتحال والإنتزاع والابتزاز للحقوق بالاضافة إلى المعاني ذات الصلة التي ظهرت في المنشآت المعمارية والأثرية، فضلاً عن مفاهيم ومظاهر وأدلة تغيير معالم الحقيقة التي ظهرت من خلال مظاهر التحوير والتجريد والتحويل التي إنعكست بوضوح في بعض المنشآت التراثية وبالتالي سوف تظهر هذه المنشآت المعمارية في مظهرٍ أو شكلٍ آخرٍ كما ستعكس منهجية أخرى بخلاف الفكرة الأصلية والوظيفة والغرض الإنشائي الأصلي. وقد ظهرت ملامح التغيير والتعديل والتحويل على بعض المنشآت المعمارية كما ظهرت أحياناً محاولات الانتحال في العمارة الاسلامية من خلال مظاهر التعدي غير المشروع للافكار أو للأغراض الوظيفية وظهورهم في شكل آخر أو بمنهجية أخرى غير الفكرة أو الغرض الإنشائي الأصلي، ويُعَّد الإنتهاك والتعدي غير القانوني للأفكار والمفاهيم أو ما يُمكن تسميته بظاهرة الإنتحال مظهرًا من مظاهر التغيير في معالم الحقيقة والواقع الفعلي والغرض الإنشائي الأصلي، وهو أيضاً يُمثِّل جانبًا من جوانب انتهاك حقوق الآخرين ومؤشر على إدعاء أو حيازة غير مشروعة وتعدي على حقوق المالك وصاحب الحيازة الأصلي للمنشآت، ويدل الانتحال على مظهر لإدعاء أو لتملك غير شرعي لشخص ما بدون اعتراف بحق المالك وصاحب الحق الاصلي، وكان الصراع السياسي على السلطة والحكم فضلاً عن تحقيق المجد الشخصي للبعض من أهم أسباب الانتحال أو تغيير معالم الحقيقة والواقع، وقد إتضحت مظاهر الإنتحال للمنشآت المعمارية وإعادة نسبتها إلى شخص آخر غير مؤسسها الأصلي كما ظهرت محاولات الإنتحال للأغراض الإنشائية بقصد طمس معالم الحقيقة والواقع الفعلي وتعديل وتبديل الأغراض الوظيفية وتغييرها لكي يتم طرح البديل الذي يخدم غرض آخر لشخص أو حاكم أو لمؤسسة.

كلمات مفتاحية:

ظاهرة، الإنتحال، التحوير والتجريد، العمارة الإسلامية، المنشآت التراثية

DOI: 10.12816/mjaf.2019.14790.1230